

170 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدرا

عبد الرزاق البدرا

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:01 باب الخطبة على المنبر حديث سهل بن سعد الساعدي في امر المنبر تقدم وذكر صلاته عليه ورجوعه القهقراء وزاد في هذه الرواية 00:00:21 فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي - 00:00:44 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:02 اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة اللهم اهدنا اجمعين اليك صراطا مستقيما - 00:01:20

اما بعد فهذا الباب باب الخطبة على المنبر وكذلك الابواب التي تليه كلها تتعلق الاحكام المتعلقة بالخطبة يوم الجمعة الخطبة في ذلك 00:01:20 اليوم هي من خصائص ذلك اليوم العظيمة حيث يشرع - 00:01:50 لكل مسلم ان يقصد المسجد في ذلك اليوم وكلما بكر كان ذلك اعظم في اجره وثوابه وان يجلس مستمعا منصتا لما يقوله الخطيب وما يوجه اليه من قواعد واصول - 00:02:16

وجوامع وتوجيهات نافعات وهذه الخطبة والحضور لها والاستماع وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى بباب الانصات يوم الجمعة 00:02:16 والامام يخطب هذا كله مما يبين لنا المكانة العظيمة والمنزلة العالية لهذه الخطبة - 00:02:44 وما يتربت عليها من اثار عظام لا تتحقق في الدروس المحاضرات والكلمات وانما لهذه الخطبة في يوم الجمعة خاصية عظيمة ويكون على وجه الالزام الانصات وعدم الاشتغال عن الخطبة بعث او لهو او اي مشغل - 00:03:08

حيث تتحقق للعبد الفائدة التامة والانتفاع الكبير مما يلقى اليهم العلم وفائدة ومن الامور التي تتعلق الخطبة ما يوب له المصنف 00:03:34 تأسى بالنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه عندما يعتلي الامام او الخطيب على المنبر فان هذا ابلغ في الفائدة حيث يتمكن ان يراه القريب والبعيد وايضا يساعد على وصول الصوت - 00:03:55

الى مسافة ابعد فوجود المنبر والاعتلاء عليه في ذلك اليوم هذا من الامور العظيمة في تحقق الانتفاع او تمام الانتفاع مما يلقى على المأمورين من علم وفائدة وخير في ذلك - 00:04:17

اليوم المبارك واورد رحمة الله تعالى حديث سهل ابن سعد الساعدي في امر المنبر قال تقدم وقد تقدم هذا الحديث في باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب قال عن سهل بن سعد وقد سئل من اي شيء المنبر؟ فقال ما بقي بالناس اعلم مني - 00:04:45 هو من ائل الغابة عمله فلان مولى فلانة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فاستقبل القبلة كبر وقام الناس خلفه - 00:04:45

فقرأ وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقر فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم رکع ثم رفع رأسه ثم رجع

القهقر حتى سجد بالارض فهذا شأنه - 00:05:03

وعرفنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قصد تعليم الناس وهذه القصة بتمامها ايضا مما يبين لنا اهمية المنبر وشدة الحاجة الى اعتناء الخطيب عليه لان مثل هذا التعليم انما يستفيد منه القريب والبعيد اذا كان الامام معتليا على منبر - 00:05:23

اذا كان معتليا على منبر وايضا عندما تحدث اه اشاره من اه الخطيب اذا كان معتليا على المنبر فانه يستفيد منها القريب والبعيد مثل ما جاء في بعض الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:49

قال اه بعثت انا والاساعة كهاتين بعثت انا والاساعة كهاتين هذه لا تعرف الا بالنظر اليه لان اشار بالسبابة والوسطى قال بعثت انا والاساعة كهاتين. واشار بالسبابة والوسطى. فكلمة هاتين - 00:06:08

لا يمكن ان تعرف الا بالنظر فوجود المنبر والاعتلاء عليه تتحقق في فوائد عديدة ومتعددة ولهذا كان من هدي نبينا صلى الله عليه وسلم الاعتلاء والارتقاء على المنبر والالقاء الخطبة من على المنبر - 00:06:32

قال وذكر صلاته عليه ورجوعه القهقر وزاد في هذه الرواية فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وهذا يوضح ما سبق الكلام عنه وهو ان هذه الصلاة - 00:06:54

التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر اراد بها التعليم كما جاء في الحديث الاخر قال صلوا كما رأيتمني اصلي فصلى مرة على المنبر من اجل ان يراه الجميع ويتعلم - 00:07:14

آآ صفة صلاته بالنظر الى افعاله واعماله صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار. حتى نزل النبي صلى - 00:07:32

الله عليه وسلم فوضع يده عليه واورد هذا الحديث حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان جذع يقوم عليه يقوم اليه النبي عليه الصلاة والسلام الجذع هو اصل الشجر - 00:07:56

فكان يقوم عليه جذع نخلة كان يقوم النبي يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر لما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار سمعنا للجذع مثل اصوات العشار والعشار هي الحوامل من النوق - 00:08:16

التي بلغت مدة الحمل اه عشرة اشهر بلغت في مدة حملها عشرة اشهر يقال لها العشار والواحدة منها يقال لها العشراء قال مثل اصوات العشار مثل اصوات العشار اي ان هذا الجذع وهو جمام - 00:08:45

اصبح له صوت حنين وتتألم لان النبي عليه الصلاة والسلام تركه وانتقل الى المنبر فسمع هذا الصوت منه سمع هذا الصوت من آآ هذا الجذع وهذا من علامات النبوة - 00:09:11

هذا من علامات النبوة وايضا من دلائل آآ عظم شأن النبي عليه الصلاة والسلام ومكانته العلية و اذا كان جذع حن اليه هذا الحنين وتتألم هذا الالم لان النبي عليه الصلاة والسلام انتقل منه الى المنبر فحن الجذع - 00:09:33

شوقاً ومحبة وتتألم لمفارقة النبي عليه الصلاة والسلام له. فإذا كان هذا من جذع فكيف بالادمي فلا شك ان النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي ان تكون له مكانة عالية في القلوب ومنزلة رفيعة في - 00:09:57

النفوس وان يعتنى بكلامه ايضا من فوائد اه هذا الحديث اهمية الاعتناء بكلام النبي عليه الصلاة والسلام واحاديثه الشريفة وكلماته العظيمة وتوجيهاته المباركة صلوات الله وسلامه عليه. قال سمعنا اي الصحابة سمعوا لذلك الجذع - 00:10:19

مثل اصوات العشار مثل اصوات العشار ويقي الجذع على هذه الحال يسمع له هذا الصوت حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر اي من المنبر فوظع يده عليه فسكن - 00:10:44

فوظع يده عليه صلى الله عليه وسلم فسكن اي ذلك الجذع. وهذا والله فيه عبرة عظيمة فيه عبرة عظيمة في هذا الباب العظيم معرفة مكانة النبي عليه الصلاة والسلام وما ينبغي ان تكون له من منزلة في القلوب - 00:11:01

كان في اه النفوس وما ينبغي ان تكون عليه القلوب من محبة عظيمة للنبي صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والشاهد من

الحادي اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

للمبر نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الخطبة قائما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الان - 00:11:39

وهذه هذه الترجمة في باب الخطبة قائما. الخطبة قائما لأن هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته يوم الجمعة ان يخطب عن قيام صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:00

ومما يدل على ذلك القرآن في قوله وتركوك قائما على قول من قال من اهل العلم ان الترك المذكورة هنا كان وقت الخطبة ان الترك المذكور هنا كان وقت الخطبة - 00:12:18

فالنبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يخطب قائما الخطبة الاولى والخطبة الثانية ويفصل بينهما بجلسه يسيرة جدا يفصل بين الخطبتين بجلسه يسيرة. اورد رحمه الله حدث ابن عمر - 00:12:33

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الان يعني يخطب خطبتين اولى وثانية يفصل بينهما بجلسه وهذه الجلسة قيل ان المراد بها الفصل بين الخطبتين - 00:12:56

قيل ان المراد بها الفصل بين الخطبتين الاولى والثانية فاذا جلس الخطيب يعرف بهذا الجلوس ان الخطبة الاولى انتهت فقيل ان المراد بها الفصل بين الخطبتين وقيل ان المراد بها راحة يسيرة بين الخطبتين - 00:13:18

راحة يسيرة آآ بين آآ الخطبتين فحدث ابن عمر هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب قائما الاولى والثانية يجلس بينهما جلسة يسيرة وابلغ من هذا دالة على هذا المعنى ما خرجه الامام مسلم رحمه الله - 00:13:38

في صحيحه عن جابر بن سمرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن نبأ انه كان يخطب جالسا فقد كذب - 00:14:03

فمن نبأ انه يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي صلاة وقوله اكثر من الفي صلاة حملها العلماء رحمهم الله تعالى على مطلق الصلوات - 00:14:19

لان عدد خطب النبي عليه الصلاة والسلام للجمعة لا تبلغ هذا العدد لكن قوله اكثر من الفي صلاة حملها العلماء رحمهم الله على عموم الصلوات واياها لا يلزم من ذلك اراده العدد تحديدا - 00:14:41

وانما اراد في هذا المقام انه صلى وراء النبي صلى الله عليه وسلم صلوات كثيرة جدا من الصلوات المفروضة او صلاة الجمعة او غيرها من الصلوات صلى ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وما رأه قط يخطب جالسا - 00:15:00

وانما كان عليه الصلاة والسلام يخطب عن قيام فهذا يفيد ان اه الخطيب اه انما يخطب قائما كما كان ذلكم هدي اه النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - 00:15:21

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد عن عمرو بن تغلب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى بمال او سبي فقسمه - 00:15:40

فاعطى رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتب. فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني اعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي - 00:15:58

ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم والغنى والخير فيهم امر واكلوا اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير فيهم عمرو ابن تغلب. فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله - 00:16:13

الله عليه وسلم حمرا النعم وهذه الترجمة باب من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد اراد بيان هذا الهدي المبارك لنبينا عليه الصلاة والسلام باتيانه بهذه الكلمة التي فيها فصل الخطاب بين الثناء والتمجيد والتعظيم لله - 00:16:37

وبين الشروع في في المقصود وهو النصح والبيان والتوجيه فيؤتي بين ذلك بكلمة اما بعد ولهذا قال الامام البخاري رحمه الله باب

من قال في الخطبة بعد الثناء اما بعد - 00:17:06

لان الخطبة تستهل بالثناء على الله تمجيده وحمده بما هو اهله جل وعلا والاتيان بالشهادتين والصلوة والسلام على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ثم بعد هذا الثناء والحمد والتمجيد يؤتى اما بعد اشعارا - 00:17:23

من الخطيب بشروعه في المقصود ولهذا قيل في معناها اي مهما يكن من شيء بعد فان الامر كيت وكيت ويبدأ ببيان ما اراد بيانه في خطبته فالنبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه - 00:17:43

في خطبه الاتيان بهذه الكلمة. الاتيان بهذه الكلمة ويؤتى بها في خطبة الجمعة وفي غيرها ايضا - 00:18:04

ومن اه الخطب واياضا في الرسائل والمكاتبات يؤتى بها بعد الثناء وعند ارادة الشروع في المقصود اورد رحمه الله اولا حديث عمرو بن تغلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى بمال او سبي فقسمه - 00:18:26

او قال فاعطى رجالا وترك رجالا اعطى الرجال بلغه ان الذين ترك عتبوا اي عتبوا في عدم اعطائهم مثل من اعطي عتبوا اي في عدم اعطائهم مثل من اعطي - 00:18:47

محمد الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادعوا احب الي من الذي اعطي - 00:19:09

اذا ليست القسمة راجعة الى هذا الامر وانما راجعة لمعاني ومقاصد عظيمة جليلة بينها عليه الصلاة والسلام بقوله ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزء والهلا من الجزء والهلا فيعطيهم تألفا لهم - 00:19:29

وتحببوا لهم في الخير وعونا لهم على آثار الثبات فمن الناس من فيه ضعف ايمان اذا تألف بالمال نفع الله به في نفسه وفي ايضا من تحته فكان عليه الصلاة والسلام يعطي - 00:19:51

انا وغيرهم على عنده في المكانة والمحبة ولا يعطيه فيعطي هؤلاء تأليفا لقلوبهم تأليفا لقلوبهم قال والذي ادعى احب الي من الذي اعطي ولكنني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزء والهلا وأكلوا اقواما الى ما جعل - 00:20:12

الله في قلوبهم من الغنى اي غنى النفس والغنى غنى النفس وهو رضا العبد بما اتااه الله سبحانه وتعالى وقناعة ولو كان يسيرا بما اتااه الله عز وجل ولا يمكن ذلك من بذل الاسباب وسؤال الله سبحانه وتعالى من فظهله - 00:20:36

وما في قلوبهم من الخير وكلمة الخير هنا تجمع معاني عظيمة من ايمان بالله وتوكل عليه وثقة به وصدق ايمان وقوه يقين وغير ذلك من اه المعاني. قال فيهم عمرو بن ثغر - 00:21:01

فيهم عمرو ابن ثغلب. قال عمرو رضي الله عنه فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اراد رضي الله عنه بقوله حمر النعم اي الدنيا وما فيها - 00:21:20

اراد بقوله حمر النعم اي الدنيا وما فيها لان حمر النعم هي انفس ما تمتلكه الناس في ذلك الوقت واطيب ماء يمتلك فاذا اطلقت فالمراد بها اي اه الدنيا وما فيها لان انفس ما اندم هو حمر النعم - 00:21:36

ومن ذلك آقول آقول النبي عليه الصلاة والسلام لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم اي خير لك من الدنيا وما فيها. لان هذا انفس ما يكون في - 00:21:59

اه الدنيا نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي حميد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد - 00:22:14

واورد هذا الحديث عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد وهذا يفيد - 00:22:32

ان هذه الكلمة يؤتى بها على حد سواء في الخطب وخطبة الجمعة او في غيرها من المواقف و الكلمات التي اه يؤتى بها في الاوقات المختلفة. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:22:47

وكان اخر مجلس جلسه متغطضا ملحة على على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الى فتابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس فمن ولی شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضؤ - 00:23:09
فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنه ويتجاوز عن مسيئهم وهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد - 00:23:33

المنبر وكان اخر مجلس جلسه متغطضا ملحة على منكبيه قد عصب رأسه بعصابة دسمة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس الى اي اقبلوا فتابوا اليه ثم قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس - 00:23:50
فمن ولی شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنه ويتجاوز عن مسيئهم. وهذه وصية خاصة من النبي عليه الصلاة والسلام بالانصار - 00:24:14
والانصار اه رضي الله عنهم وارضاهم لهم المكانة العالية وهم الذين قال الله تبارك وتعالى عنهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون وقال الله عنهم والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون - 00:24:32

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاوئك هم المفلحون. والشاهد من الحديث مال النبي صلى الله عليه وسلم
لكلمة اما بعد في خطابته ومواعظه ووصاياته صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:24:54
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلى ركعتين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة - 00:25:17
فقال اصليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع وهذه الترجمة اذا رأى الامام رجلا جاء وهو يخطب امره ان يصلى ركعتين هذه فيها ان الامام اذا لاحظ مخالفة مثل شخصا يؤذن آآ المصلين بتخطيه لرقابهم - 00:25:36
او مثلا اه يجلس قبل ان يصلى تحية المسجد او نحو ذلك فله ان يخاطبه مخاطبة مباشرة له بشخصه فينبهه مخاطبا اياه بشخصه
وموجها الخطاب اليه تنبيها على خطأ او تنبيها على مخالفة وقع فيها - 00:25:58
واورد حديث جابر رضي الله عنه قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة. فقال اصليت يا فلان؟ قال
قال وايضا قوله اصليت فيه الاستثناء من الامر قبل ان ينبه له انه يتحمل مثلا ان يكون صلى في طرف المسجد - 00:26:21
وجاء فقبل ان يوجهه مباشرة يسأل اصليت تحية المسجد قال الرجل لا قال قم فاركع اي اركع ركعتين تحية المسجد. وقد جاء في صحيح مسلم عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليلركع ركعتين وليتوجس فيهما - 00:26:46

ان يصليهما باستعجال بحيث لا يفوته آآ آآ نصيبيه وحظه من آآ الخطبة والعلم الذي يلقى نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة - 00:27:11
عن انس رضي الله عنه قال اصابت الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فبینما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا - 00:27:35
فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته مطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة حتى الجمعة الاخرى - 00:27:52
وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل مثل الجوية - 00:28:15

وسائل الوادي قناة شهر الوادي وسائل الوادي قناة شهرا ولم يجيء احد من ناحية الا حدث بالجو الا حدث بالجود وهذه الترجمة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة. الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة والاستسقاء هو طلب السقيا طلب الغيث - 00:28:35
يكون الاستسقاء عند جذب الديار وقلة الامطار وال الحاجة الشديدة للماء وتضرر الزروع والماشية فإنه يشرع آآ الاستسقاء سواء بصلة

آآ يجتمع آآ لها وتصلى ويكون فيها ايضا الدعاء واللجوء الى الله والاكتار من الاستغفار - 00:29:00

او الاستسقاء في الجمعة مثل ما حصل من النبي عليه الصلاة والسلام عندما طلب منه ذلك الرجل هذا الطلب قال يا رسول الله هلك المال وجاء العيال فادعوا الله لنا. فادعوا الله لنا - 00:29:27

فرفع ليديه صلی الله عليه وسلم فرفع يديه وهذا ايضا يدل على ان المشروع عند الاستسقاء في خطبة الجمعة ان ترفع الايدي من الامام ومن المأمورين ان ترفع الايدي من الامام ومن المأمورين. اما الدعاء في - 00:29:45

اه في الخطبة في غير الاستسقاء فانه لا تشرع في رفع الايدي لا من الامام ولا من المأمورين لا يرفع الامام يديه عند الدعاء ولا ايضا المأمورون يرفعون ايديهم عند الدعاء ولهذا انكر - 00:30:08

اه الصحابة رضي الله عنهم على من رأى اه ذلك اه من يفعل ذلك مثل ما جاء في صحيح مسلم عن عمارة بن رؤبة رضي الله عنه انه رأى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين ما رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يزيد على ان يشير - 00:30:25

اصبعه و Ashton بالمسبحة فما كان من هديه عليه الصلاة والسلام اذا دعا كي خطبة الجمعة ان يرفع يديه الا في الاستسقاء والاستصحاء وكلاهما جاء في هذا الحديث - 00:30:45

الحديث جاء فيه استسقاء وجاء فيه استصحى كما جاء في اخر هذا الحديث قال ثم قام ذلك الاعرابي او قال غيره وقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا - 00:31:05

هذا الدعاء الان غير الدعاء الاول. الدعاء الاول استسقاء وهذا الدعاء استصحى قال فادعوا الله لنا فرفع يديه فاذا اليدان ترتفعان في خطبة الجمعة في الاستسقاء وكذلك في الاستصحاء عندما تكثر الامطار ويتضرر الناس بكثرة الامطار - 00:31:21

يدعون الله سبحانه وتعالى ان يحول هذا المطر الى بطون الاودية والى الاكام والى الضربا مثل هذا ترفع فيه الايدي فاليدان ترتفعان في الاستسقاء وترفعان في الاستصحاء. اما الدعاء المعتمد في اه الخطبة الدعاء للمسلمين بالمغفرة والرحمة - 00:31:44

ما هو نحو ذلك فهذا لا ترفع فيه الايدي لا من الامام ولا من المأمورين نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب - 00:32:08

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وهذه الترجمة بباب الانصات يوم الجمعة والامام يخطب - 00:32:26

لانصات يوم الجمعة والامام يخطب وهذا واجب على من حضر ان ينصت لانه ان لم ينصت وتكلم لم يستفده واسفل من حوله عن الاستفاده ومقصد هذا الجلوس الاستفاده من العلم الذي يلقى والفائدة التي - 00:32:42

اه تبين في هذه الخطبة المباركة فلهذا كان متعينا على كل من حضر ان ينصت لما يقوله الخطيب وجاء في ذلك ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت. ومن لغى لا جمعة له - 00:33:03

من لغى لا جمعة له فاذا كان من قال لصاحبها انصت فقد لغى ومن لغى لا جمعة له فكيف بمن يتحدث وينشغل بالحديث مع هذا او ذاك اثناء الخطبة وربما بعضهم ايضا رد على الجوال وقت الخطبة او اشغل به او بر رسالة جوال او برقائتها او غير ذلك هذا كله من اللغو - 00:33:27

الذى اه يحرم على اه المسلم ان يفعل او وقت الخطبة والواجب هو الانصات واذا لم يحصل الانصات لم تحصل الفائدة. ولم يحصل الانتفاع وقد قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى - 00:33:56

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب الساعة التي في يوم الجمعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو - 00:34:12

قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه و Ashton بيده يقللها وهذه الترجمة بباب الساعة التي في يوم الجمعة. يوم الجمعة من

خصائصه وخصائصه كثيرة ومزاياه عديدة وفضائله متعددة - 00:34:37

فمن خصائص ذلك اليوم ان فيه ساعة لا يوافقها عبد آآ يدعوا الله سبحانه وتعالى الا اعطاه الله. فهي ساعة آآ اجابة آآ ساعة استجابة
يجب فيها الدعاء ساعة مباركة وعظيمة لا يرد فيها الدعاء - 00:34:58

وإذا كان في الجمعة ساعة هذا شأنها فإنه من الحري لكل مسلم ان يتضرى هذه الساعة وان يتضرى فيها اه الدعاء التماسا اه اجابة
دعائه وتحقيق مطلبها من خيري الدنيا والآخرة - 00:35:17

ففي الجمعة ساعة مباركة اه لا يرد فيها الدعاء جاء في الحديث اه ان حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم
الجمعة فقال فيه ساعة - 00:35:34

لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلّي يسأل الله شيئاً الا اعطاه ايّاه يسأل الله شيئاً الا اعطاه ايّاه وأشار بيده يقللها ايّ ساعة يسيرة آآ
فيها هذا الفضل آآ العظيم - 00:35:52

وان الدعاء فيها لا يرد واختلف اهل العلم رحمهم الله في اه تعين هذه الساعة ايّ ساعة هي في يوم الجمعة الى اقوال عديدة لكن
اصح هذه اه الاقوال واشهرها عند اهل العلم قوله - 00:36:15

الاول انها من دخول الخطيب الى ان تنتهي الصلاة من حضور الخطيب ودخوله الى ان تنتهي الصلاة وهذا دل عليه ما جاء في
صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:36:37

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنتهي الصلاة والقول الثاني انها الساعة الاخيرة اه انها
الساعة الاخيرة من اه يوم الجمعة وهذا دل عليه ما في صحيح اه ما في مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري -

00:36:55

وفيه وهي بعد العصر وايضاً ما في سنن ابي داود من حديث جابر وفيه ان اخر ساعة بعد العصر فهذا القول هما اشهر الاقوال
واقوى ما قيل واظهره من حيث وجود الادلة الواضحة الدالة على ذلك. والامام ابن القيم - 00:37:18

اه رحمة الله تعالى ذكر في كتابه زاد المعاド آآ الاقوال في ذلك وذكر ان اقوى هذه الاقوال ان اقوى هذه الاقوال هذان القولان آآ انها
وقت خروج الخطيب الى ان تنتهي الصلاة - 00:37:40

وآآ الساعة الاخيرة من يوم الجمعة. ورجح رحمة الله انها الساعة الاخيرة من يوم الجمعة رجح ان الساعة الاخيرة من يوم الجمعة ثم
رجع آآ اه الى ان الادلة التي جاءت - 00:37:58

فيما يتعلق بانها من خروج الخطيب الى ان تنتهي الصلاة ان الادلة في ذلك قوية وخلص رحمة الله الى فائدة ثمينة والله خلص الى
فائدة ثمينة ينبغي التنبه لها حيث قال رحمة الله وعلى هذا تتفق الاحاديث كلها - 00:38:19

فيكون النبي صلى الله عليه وسلم قد حظ امته على الدعاء والابتهاج الى الله في هاتين الساعتين الابتهاج الى الله في هاتين
الساعتين يعني وقت خروج الخطيب الى ان تنتهي الصلاة - 00:38:43

وهنا ينبه الى امر نبه عليه اهل العلم وهو ان ارجى ما يكون في هذا الوقت ارجى ما يكون في الدعاء في هذا الوقت في موضعين
ارجى ما يكون الدعاء في هذا الوقت في موضعين في السجود في صلاة الجمعة وقبل ان يسلم الامام - 00:39:01

بالسجود في صلاة الجمعة وقبل ان يسلم الامام لان اقرب ما يكون العبد من ربِّه وهو ساجد وقبل السلام من معنا حديث آآ ابن مسعود
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليتضرى من الدعاء ما شاء - 00:39:22

فهذا وقت عظيم جداً وثمة قول قوي لاهل العلم ودل عليه في صحيح مسلم حديث ابي موسى ان وقت لا ترد فيه لا يرد
فيه الدعاء قال حتى تنتهي - 00:39:41

بالصلاه في الحديث الذي في صحيح مسلم قال هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تنتهي الصلاه فهذا كله وقت اجابة يتضرى
المسلم اعظم ما يتضرى في هذا الوقت في سجوده - 00:39:54

في صلاته يوم الجمعة وايضاً قبل ان يسلم قبل ان يسلم ولو اطال الامام شيئاً في جلسة التشهد فضجر كثير من الناس تضجر كثير

من الناس مع انه من اعظم الاوقات التي يرجى فيها - [00:40:12](#)

تحري آدال الدعاء فاذا لمست من الامام شيئاً من الاطالة فهذا فرصة لك لاختيار من اه الدعاء من خيري الدنيا والآخرة واما ما يتعلق بالساعة التي من اخر - [00:40:29](#)

اه اه يوم الجمعة فقد يشكل على ذلك ما جاء هنا في هذا الحديث الذي ساقه المصنف وهو قوله وهو قائم يصلى ومعلوم ان هذا اه ليس اه وقت الصلاة وانما وقت نهي عن صلاة لكن حمله بعض اهل العلم على ان من جلس ينتظر - [00:40:48](#)

الصلاه فهو في صلاه من جلس ينتظر اه الصلاه فهو في صلاه وكذلك من اه دخل المسجد وصلى تحية اه المسجد فله ان يصلى تحية المسجد لان اه اه تحية المسجد من ذوات الاسباب ولا يشملها النهي - [00:41:09](#)

ولا يشملها النهي وعلى كل فان هذين الوقتين من جلوس الامام الى ان تنتهي الصلاه يوم الجمعة والساعة الاخيرة يحرص المسلم على اه تحري اه الدعاء فيها التماساً له ما في هذا الوقت من فضيلة - [00:41:32](#)

وانه اه من شأنه اه ما قاله نبينا عليه الصلاه والسلام لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه اياد نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة - [00:41:57](#)

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل تغير تحمل طعاماً فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنتي عشر رجلاً فنزلت هذه - [00:42:23](#)

الآلية اذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائماً وهذه الترجمة اذا نفر الناس عن اه الامام في صلاة الجمعة نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة نفروا اي خرجوا - [00:42:39](#)

وتركوا الامام مثل ما في الآية وتركوك قائماً فاذا نفر الناس اي خرجوا ونفور الناس قد يكون امر مثلاً دفعهم لذلك او لخوف افزعهم او لا يسبب اخر فنفر الناس وبقي الامام ومعه - [00:42:58](#)

عدد من المؤمنين بما الذي آآي صنع في هذه الحال قال باب اذا نفر الناس عن الامام في صلاة الجمعة اي ان الامام ومن معه يستمرون ويؤدون الصلاة ويؤدون الصلاة الجمعة لا يشترط في انعقادها - [00:43:20](#)

آآ عدد آآ معين مثل اربعين او خمسين او نحو ذلك بل آآ تحصل باقل الجمعة وهي الثالثة قال للجماعة آآ وهي الثالثة اذا وجد فان الجمعة تتعقد بمثل هؤلاء اذا وجد ثلاثة من الرجال المستوطنيين - [00:43:41](#)

فان الجمعة تتعقد اه بهؤلاء اذا اه اذا نفر الناس على الامام في صلاة الجمعة فانه اه يستمر بمن معه ويصلونها جمعة واورد حديث جابر رضي الله عنه قال بينما نحن نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت غير - [00:44:02](#)

تحمل طعاماً غير تحمل طعاماً فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنتي عشر رجلاً وجاء في بعض الروايات قال ان آآ منهم انا وجاء في بعض الروايات قال منهم ابو بكر وعمر - [00:44:25](#)

فبقي اثنتي عشر رجلاً فنزلت هذه الآية اذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائماً. وقوله في الحديث بينما نحن نصلى اي مجتمعين للصلاة. لأنهم خرجوا من الصلاة نفسها وقد انعقدت وقامت وانما المراد انهم كانوا مجتمعين - [00:44:43](#)

للصلاة وقيل ان الانفاظاظ كان في الخطبة وهذا قول اه العلم نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها - [00:45:09](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعد ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين - [00:45:26](#)

هذه الترجمة باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها. الصلاة بعد الجمعة وقبلها اه اما بعد الجمعة فقد جاء في اه الترجمة اه الحديث وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلى ركعتين. وكان لا يصلى بعد الجمعة حتى - [00:45:45](#)

آآ ينصرف فيصلى ركعتين وجاء في بعض الروايات في بيته من حديث ابن عمر يصلى ركعتين في بيته الحديث الذي في الترجمة افاد ان بعد الجمعة سنة بعدية سنة بعدية وهذه السنة بعدية - [00:46:10](#)

الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الجمعة فلصلع بعدها اربعاء فلصلع آلا فلصلع بعدها اربعاء - 31:46:00

فالجمعة بعدها سنة بعدية اما اه ان يصلی ركعتين او ان يصلی اربع ركعات وبعض اهل العلم يقول ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية د. حمـه اللـه تعالـى يقـوا ان صـلاهـا - 00:46:51

في المسجد صلاها اربعاء وان صلاها في البيت صلاها اثننتين فيحمني الحديث ابي هريرة على ان صليت في المسجد اذا صلی احدكم الجمعة فلصلصل ، بعد اربعاء هذا ان صلاها في المسجد - 00:47:09

وان صلاها في البيت صلاها ركعتين لحديث ابن عمر فيصل ركعتين في بيته. يصلی رکعتین فی بیتہ و من اهله علیم ان ان هذه سنة
اہ اثنتین او اربع سوائے فی، البت او المسجد و هو علی، التخیر اما ان يصلی اربع او ان يصلی رکعتین سوائے فی، البت او - 00:47:27

في المسجد اما قبل الجمعة اما قبل الجمعة مثل ما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جماهير الائمة متفقين على انه ليس قبل الجمعة سنة متفق: على انه ليس، قبا، الجمعة سنة مؤقتة بوقت - 00:47:49

مقدمة بعدد معين فالجامعة ليس قبلها سنة قبلية ليس اه قبلها اه سنة قبلية وانما بعدها سنة. مثل ما في حديث ابن عمر وحديث أبي هريرة لكن: قبا، الجمعة مثلاً، ما قال، شيخ الإسلام حماهير الأئمة متفقٌ على أنه ليس قبا، الجمعة سنة مؤقتة بهقت مقدرة -

00:48:14

بعد معين اذا اراد الامام البخاري رحمة الله تعالى بقوله الصلاة بعد الجمعة وقبلها. الصلاة قبل الجمعة وقبلها. يقول ابن القيم
د. محمد الله في كتابه زاد المعاد عن صناعة البخاري، هذا في هذه الترجمة قال، وهذا لاحقة فيه - 00:48:37

ولم يرد البخاري اثبات السنة قبل الجمعة ولم نرد يعني بقوله الصلاة بعد الجمعة وقبلها لم يرد اثبات سنة قبلية قبل الجمعة قال وإنما مراده انه ها، ورد في قوله أه بعدها شيء - 00:48:57

الترجمة هنا باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها ليس تقرير وإنما أشبه ما يكون بالاستفهام هل ورد شيء قبل الجمعة وهل ورد شيء بعد الجمعة؟ ثم ساقه حديث ابن عمر وليس فيه إلا السنة البعدية - 00:49:15

وليس فيه الا السنة البعدية. يقول ابن القيم وانما مراده انه هل ورد في الصلاة قبلها او بعدها شيء ثم ذكر هذا الحديث اي حديث ابن عمر اي، انه لم يرد عنه - 00:49:33

في فعل السنة الا بعدها ولم يرد قبلها شيء فاذا قول الامام البخاري الصلاة بعد الجمعة وقبلها لم يرد بذلك التقرير وانما اراد على ما بينه اين القيم الاستفهام الذي يوضحه الحديث الذي ساقه والحديث الذي ساقه افاد - 00:49:47

وهو في صحيح مسلم - 00:50:07

لكن من دخل المسجد يوم الجمعة من دخل المسجد يوم الجمعة لا يجلس حتى يصلى ركعتين هذه تحية المسجد لا يجلس حتى يصلى ركعتين هذه تحية المسجد ولو ان يتنفل النافلة المطلقة ما شاء - 00:50:22

يصلـي أربعـا أو ستـا او ثمانـيا آآـه لكن لا ليـس هـنـاك سـنة قـبـلـية ليـس هـنـاك سـنة قـبـلـية تـلتـزم بـعـد مـعـين لا رـكـعـتـين وـلـا اـرـبعـا اـه
الـجـمـعـة هـذـا الـذـي دـلـت عـلـيـه - 00:50:40

يُفْعَلُ فِي بَعْضِ الْبَلَدَاتِ مَا يُفْعَلُ فِي بَعْضِ الْبَلَادِ بَعْدَ أَنْ تَنْقُضِي الْجَمَعَةَ - 00:51:02

وتنتهي الصلاة يقومون ويصلونها ظهرا ويصلونها جماعة سواء صلواها بمأم واحده او صلواها فرادى فان هذا العمل اه ببدعة لا اصل له في دين الله تبارك وتعالى ولا في هدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:51:23

الذى فرط على الناس فى هذا اليوم انما هو صلاة واحدة وهي صلاة الجمعة فمن اضاف لها صلاة الظهر اعادها ظهرًا سواءاً صلاتها

عمل لا اصل له وبهذا يؤدون فريضتين فريضة الجمعة وفريضة صلاة الظهر والله سبحانه وتعالى لم يفرض على عباده في هذا اليوم الا صلاة الجمعة ركعتين نعم من فاتته صلاة الجمعة - [00:52:05](#)

من فاتته صلاة الجمعة وتدرك الجمعة بادراك ركعة فمن فاتته صلاة الجمعة مثل اه ان يأتي والامام مثلا في التشهد او في السجود الاخير من الصلاة تكون الجمعة فاتته يصلحها ظهرا اربع ركعات - [00:52:22](#)

اما ان يجمع بين الجمعة وبين الظهر هذا امر لا اصل له واهل العلم رحمهم الله تعالى كتبوا في ذلك كتابات وبينوا ان هذا آآ العمل من البدع المحدثة التي لا اصل لها - [00:52:41](#)

في هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا في اه هدي الصحابة الكرام ولا في فعل اه السلف الصالح رضي الله عنهم اللهم الحقنا اجمعين بالصالحين من عباده ووفقنا اجمعين لكل خير واعاننا اجمعين على ذكره وشكره وحسن - [00:52:56](#)

عبادته. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا. واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات - [00:53:16](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتك ما تبلغ بلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصاب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل - [00:53:36](#)

هل هو الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك - [00:53:56](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:54:12](#)